أي لم أَضَعْها مَوْضِعَ الشُّؤُمِ وطَيْرٌ شِمَالٌ كُلُّ طَيرٍ يُتَشَاءَمُ به وجَرَى لَهُ غُرابُ شِمَالٍ : أي ما يَكْرَهُ كانَ الطّائِرَ إِنّما أتاهُ عنِ الشِّمالِ قالَ أبو ذُؤَيْبٍ : .

زَجَرْتُ لَها طَيرَ الشِّمالِ فَإِنْ يَكُنْ ... هَواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها والشَّمالُ بالفَتْحِ ويُكْسَرُ : الرِّيحُ التي تَهُبُّ وتضأْتِي مِن قِبَلِ الْحِجْرِ كما في المُحْكَمِ وفي المُفْرَداتِ : مِنْ شَمالِ الكَعْبَةِ وقالَ غيرُهُ : مِنْ ناحِيَةِ القُطْبِ أو من اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وأنتَ مُسْتَقبِلٌ أي واقفٌ لِلْقِبْلَةِ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عن ثَعْلَبٍ والصَّحِيحُ أَنَّهُ ما كانَ مَهَبَّهُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وبَناتِ نَعْشٍ أو مَهَبُّهُ مِنْ مَطْلَعِ بَناتِ النَّعْشِ إِلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطّائِرِ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ كذا في تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ويكونُ اسْماً وَصِفَةً وهو المَعْرُوفُ بِمِصْرَ بالمَرِيسيِّ وبالحِجازِ الأَزْيب ولا تَكادُ تَهُبُّ لَيلاً وإذا هَبَّتْ سَبْعَةَ أَيّام عَلى أَهْلِ مِصْرَ أَعَدُّوا الأَكْفانَ لأَنَّ طَبْعَها طَبعُ المَوْتِ بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ كالشّيْمَلِ كحَيدَرٍ والشَّأْمَلِ بالهَمْزِ مَقْلُوبٌ مِنَ الشَّمْأَلِ الآتِي ذِكْرُهُ والشَّمَلِ مُحَرَّكَةً قالَ : ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفى عَليهِ رِياحُ الشَّمَلْ قالَ ابنُ سِيدَه : فإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ في الشَّمْأَلِ وهو وحَذْفُ الهمْزَةِ وإِلْقاءُ الحَرَكَةِ عَلى ما قَبْلَها وإِمّا أَنْ يَكُونَ المَوْضُوعُ هكذا قالَ : وتُسَكَّنُ مِيمُهُ هكذا جاءَ في شِعْرِ البَعِيثِ ولم يُسْمَعُ إِلاَّ فيهِ قالَ : .

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ ... بِنَاصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جَانِبِ الهَجْلِ .

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها ... وجَرَّتْ عليها كُلُّ نَافِحَةٍ شَمْلِ والشَّمأَلِ بالهَمْزِ كجَعْفَرٍ قالَ الكُمَيْتُ : .

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمّا اكْفَهَرَّ ... حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ وقالَ أَوْسٌ : .

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحُ وإِذْ ... باتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعَا وقد تُشَدُّ لامُهُ وهذا لا يكونُ إِلاَّ في الشِّعْرِ قال الزَّفْيانُ : .

" تَلُفّهُ نَكْباءُ أو شَمْأَلٌ والشّوْمَلِ كَجَوْهَرٍ والشّمِيلُ كأَمِيرٍ ففيها لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ وإِنْ قُلْنا إِنّ مُشَدّدَةَ اللاّمِ ليستْ لِضَرُورَةِ الشّعْرِ فتِسْعَةٌ ويُقالُ أيضاً : الشّامَلُ كهاجِرٍ مِن غَيرِ هَمْزٍ والشّمَلّ مُحَرّكَةً مَعَ شَدّ اللاّمِ وهاتانِ نَقَلَهُما شَيْخُنا فتكونُ اللّغَاتُ إِحْدى عَشْرَةَ عَلى قَوْلٍ قالَ : وزَادَ الكافَ في الأَخِيرَيْنِ إِطْناباً وخُرُوجاً عن اصْطِلاحِه إِذْ لَو قالَ : كجوهَرٍ وصَبُورٍ وأَمِيرٍ لَكَفَى فَتَأَمّلْ . ج الشّمَالِ : شَمَالاتٌ قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ : .

رُبّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ فأَدْخَلَ النّونَ الخَفِيفَةَ في الواجِبِ ضَرُورَةً . وأَشْمَلُوا : دَخَلُوا فِيها كقَوْلِهم : أَجْنَبُوا مِنَ الجّنُوبِ وشَمِلُوا كفَرِحُوا : أَصَابَتْهُمْ وهم مَشْمُولُونَ ومنه : غَدِيرٌ مَشْمُولٌ إِذا نَسَجتْهُ رِيحُ الشّمالِ أي ضَرَبَتْهُ فَبَرَدَ ماؤُهُ وصَفَا ومنه شَمَلَ الْخَمْرَ يَشْمَلُها شَمْلاً : عَرّضَها لِلشّمالِ فَبَرَدَتْ وطابَتْ ولذا يُقالُ لها : مَشْمُولَةٌ وهو مَجازٌ وفي قَوْلِ كَعْبِ ابنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ ا تَعالى عنه : .

" صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ